

شرح العقيدة الواسطية (المجلس 1) | أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك. على ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد. آآ بعون الله جل وعلا نستفتح هذه الدروس المختصرة - [00:00:00](#)

في نرجوا الله جل وعلا ان يعيننا فيها على مدارسة متن من متون الاعتقاد عند اهل السنة الا وهو العقيدة الواسطية. والدورة كما تعلمون موجهة الى الاخوة والاخوات الدعاة والداعيات بوزارة شؤون الاسلامية - [00:00:30](#)

و المقصود بها مذاكرة وتذكير عاقدى المسائل في اعتقاد اهل السنة والجماعة. وليس يخفى ان الشرح البسيط لا يكفي فيه مثل هذه المدة القصيرة انما هي الماحات و وقفات عند مهمات المسائل لا اكثر. واما الشرح - [00:01:00](#)

تفصيلي فلا شك انه يحتاج الى وقت اطول. وان كان من تنبيه يا اخوتاه فهو ان خير سلاح يتسلح به الداعية الى الله جل وعلا هو تعلم الاعتقاد الصحيح اي شيء سيكون عليه هذا الداعية اذا كان جاهلا بالاعتقاد. الى اي شيء ستدعو - [00:01:40](#)

العقيدة الصحيحة هي الاساس وهي الاصل وهي المبدأ وهي المنطلق و متى ما صلح الاعتقاد فان بقية الاشياء ستصلح باذن الله سبحانه وتعالى. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. الاعتقاد الصحيح شأنه - [00:02:10](#)

وعظيم والنجاة في الدنيا من المهالك وفي الآخرة من عذاب الله جل وعلا معلقة بصلاح الاعتقاد صحة التوحيد والايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قلب سليم سلم لله جل وعلا. وسلم - [00:02:40](#)

لرسوله عليه الصلاة والسلام واستسلم لامر الله القدري والشرعي. فالداعية الى الله جل وعلا اولى الناس بان يهتم بهذا الاعتقاد. وان يتطلع منه وان يرسخ في والله جل وعلا يقول وادعوا الى ربك ولا تكونن من المشركين. ولا تدعو مع الله الها اخر. انظر - [00:03:10](#)

يا رعاك الله كيف انه لابد من اجتماع الامرين الدعوة الى الله مع تحقيق التوحيد. حقق التوحيد في نفسك بعد ان تتعلمه بعد ان تتشربه ثم انطلق داعية الى الله جل وعلا وادعوا الى ربك ولا - [00:03:40](#)

كونن من المشركين ولا تدعوا مع الله الها اخر. لا اله الا هو. اذا الله الله يا اخوة العناية بذل الوقت والجهد في تعلم الاعتقاد الصحيح اعتقاد اهل السنة والجماعة لاجل ان تكون الدعوة دعوة صحيحة. ولجل ان يؤدي الانسان الواجب المناط به - [00:04:00](#)

لاجل ان تبرأ ذمته فان المساحة الكبرى من الدعوة ينبغي ان كنا اريد القيام بالواجب المناط بنا ينبغي ان تكون للتوحيد. لا سيما في هذا الزمان. الذي كثرت فيه المكدرات للاعتقاد الصحيح. اهتم بالاعتقاد. وتعلم الاعتقاد - [00:04:30](#)

وابذل جهدك في ان تكون من الراسخين فيه حتى تكون داعية على بصيرة ان شاء الله هذه الرسالة كما سمعتم هي في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة وهي العقيدة الواسطية التي الفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والمؤلف - [00:05:00](#)

والف اشهر من نار على علم. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المولود سنة احدى وستين وستمائة توفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة اشهر من ان يعرف به وهذه الرسالة العقيدة الواسطية - [00:05:30](#)

رسالة مشهورة من اشهر المتون التي الفت في عقيدة اهل السنة والجماعة و كان لها من الشهرة والقبول والعناية عند اهل العلم. ما ليس يخفى عليكم. سبب تسمية هو النسبة الى من سأل شيخ الاسلام رحمه الله ان يؤلفها - [00:05:50](#)

هو احد قضاة واسط بالعراق حينما حج ثم اثناء رجوعه مر بالشام فالتقى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو الشيخ رضي الدين الواسطي. وذكر ما يعاينه اهل بلده من كثرة الفتن والفرق وظلم التتار. فسأله ان يكتب اعتقادا يجعله عمدة - [00:06:20](#)

له ولاهل بيته ولاخوانه فاستعفى شيخ الاسلام وقال قد كتب الناس عقائد كثيرة فخذ ما تيسر منها فابى الا ان يكتب له شيخ الاسلام خلاصة اعتقاد اهل السنة والجماعة. فاستجاب جزاه الله عنا خيرا - [00:06:50](#)

لهذا الطلب فكتب هذه الرسالة العظيمة في جلسة كما يقول بعد العصر ثم اشتهرت وانتشرت وبلغت الافاق في عصره. ناهيك عن ما كان بعد ذلك. وحصل لشيخ الاسلام رحمه الله فتنة بسبب ما ذكره في هذا الاعتقاد مما يخالف العقائد الخلفية وقام عليه علماء -

[00:07:10](#)

سوء ولكن الله جل وعلا رفع شأن شيخ الاسلام وجعل له الغلبة العلمية على خصومه. وهكذا الشأن في كل من سار على طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فان النصرة العلمية دائما. واما النصرة العملية فانها تكون لاهل - [00:07:40](#)

تحصل لهم غالبا لا دائما. وهذا من الابتلاء والامتحان اما النصرة العلمية واما الظفر بالقلم واللسان فهذا حاصل دائما بحمد الله جل وعلا. ولذلك كان اهل السنة والجماعة اهل الطائفة المنصورة كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله. قبل - [00:08:10](#)

ان نلج الى ذكر آ ما بين شيخ الاسلام رحمه الله ما في هذا الاعتقاد اود ان اقدم بين يدي ذلك بعشر مقدمات لاهل السنة والجماعة هي مقدمات واصول وقواعد اعتمد عليها اهل السنة والجماعة في تقرير المعتقد - [00:08:40](#)

والرد على المخالفين اول تلك القواعد بل هذا الاصل هو اصل الاصول. مصدر الكتاب والسنة. هذه القاعدة الاولى. والاساس عند اهل السنة والجماعة. مصدر تلقيهم الكتاب والسنة. الوحي. فان اهل السنة لا يتكلمون بحرف واحد - [00:09:09](#)

في اعتقادهم الا عن دليل من الوحي عن اية من كتاب الله او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما عدا ذلك فانهم يعرضون عنه ولا يلتفتون اليه. عقيدتهم مبدأها - [00:09:43](#)

ومنتهاها الى الكتاب والسنة بخلاف غيرهم فان الاساس والمنطلق عندهم لم يكن من الوحي. وهذا هو الفارق المنهجي الاعظم بين اهل السنة ومخالفهم. فاهل السنة معتصمون بالوحي متبعون لما انزل الله. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء.

الاصل الثاني - [00:10:03](#)

الدين كامل هذا اساس مهم. ومنطلق عظيم عند اهل السنة والجماعة. في تقرير معتقد وفي الرد على المخالفين اهل السنة مستيقنون ان دين الله جل وعلا كامل والكامل لا يقبل الزيادة. اذا نحن مستغنون بوحي الله جل وعلا الذي انزل على محمد صلى الله عليه -

[00:10:37](#)

وسلم في باب الاعتقاد في باب العبادة في باب المعاملة في باب الاخلاق في كل ابواب الدين. دين الله جل وعلا ولذا لا يمكن البتة ان يقبل احداث في دين الله جل وعلا. وما حاجتنا الى ذلك والدين قد كمل - [00:11:07](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. كل شيء بهذا العموم فان بيان انه في كتاب الله جل وعلا اما نسا - [00:11:27](#)

او مندرجا في عموم الدالة. لا يمكن ان يكون ثم شيء من الحق. الا والدليل عليه من الوحي وجود ولا يمكن ان يكون شيء من الباطل الا ورده في الوحي موجود. والامر يحتاج الى - [00:11:48](#)

فقه للتنبه الى دلالات ذلك القاعدة الثالثة التسليم للنصوص وعدم الاعتراض عليها وعدم الخوض في الطيبيات بالعقل. هذا ايضا اصل اصيل تميز به اهل السنة والجماعة. وهو ان لهم اهل تسليم واستسلام للوحي. فلا يعترضون على شيء مما جاء في كتاب الله -

[00:12:08](#)

او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يقابلونه بشك او ارتياب. انما التسليم المطلق انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك - [00:12:43](#)

ففيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وآ من جملة ذلك ان الابواب المتعلقة بالغيب يكفون عقولهم ويلجمون هذه العقول عن ان تخوض فيها. لان هذه امور خارج - [00:13:03](#)

لان هذه الامور خارجة عن حدود العقل ولا سبيل له لادراكها. ولذا فانهم يقفون عندها عند يقفون فيها عند حدود الوحي. ولا

يتجاوزون ذلك والعقل هو الذي دلهم على هذا - 00:13:33

ان هذه المسائل الغيبية هي شيء فوق طاقته فلا ينبغي ان يكلف العقل هذا الذي فوق طاقته. انما يقف عند حد ما ورد ولا يتجاوز ولا يحكم عقله فيما جاء في مسائل الغيب لان العقل - 00:13:52

ادراكاته محدودة منطوقة بالمحسوسات الى غير. فمتى خرج البحث عن شيء من المحسوسات؟ فان العقل ها هنا ويتعطل ولا سبيل له حينها الى ان يحكم بشيء لا اثباتا ولا نفيا - 00:14:16

القاعدة الرابعة اخبار الاحادي حجة في ابواب الاعتقاد كما هي حجة في وبالفقه وهذه مسألة سيأتي التنبيه عليها في اثناء كلام المؤلف رحمه الله والمقصود بذلك ان من طرائق اهل - 00:14:40

للبدع انهم يجعلون ادلة الوحي عظيم يقبلون منها طرفا ويردون طرفا بشبهة ابليسية استولت على قلوبهم وهي ان الوحي المقبول في مسائل الاعتقاد انما هو ما وصلنا من طريق متواترة - 00:15:00

وما عدا ذلك فانه غير مقبول. يعني ما جاء من طريق احاد. ولا شك ان هذا المسلك مسلك قبيح والغرض منه انما هو تجاوز النصوص التي لا توافق اهواء اهل البدع - 00:15:37

المقصود ان القاعدة عند اهل السنة هي ان العبرة عندهم الثبوت لا التواتر. متى ما ثبت النص عند اهل السنة فواجب الاخذ به بغض النظر عن كونه متواترا او احادا وعلى هذا مضى سلفنا الصالح من الصحابة - 00:15:57

ثم من التابعين ثم من اتباع التابعين عليهم رحمة الله ورضوانه الاصل الخامس الاخذ بجميع النصوص. ودرء التعارض بينها اهل السنة يؤمنون بالكتاب كله. ويدخلون في السلم كافة اهل السنة يعتقدون وجوب الاخذ بجميع النصوص. وليس ان نؤمن ببعض وان نكفر -

00:16:17

بعض انما نأخذ بالوحي كله مع استيقان تام بان ادلة الوحي لا يمكن البتة ان يكون بينها ادنى تعارض ادلة الوحي ادلة مؤتلفة. متفقة وهذا الكتاب كتاب متشابه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:16:50

فالحرص عند اهل السنة على التأليف بين النصوص والجمع بينها واخذها على انها نص واحد اما حرص غيرهم من اهل الاهواء والبدع على اختلاف طبقاتهم فانما هو ضرب بعض النصوص ببعض - 00:17:25

ومن خبر حالهم ادرك ان هذه قاعدتهم القاعدة السادسة درء التعارض بين العقل والنقل وعند توهم التعارض يقدم النقل ويتهم العقل هذه ايضا من القواعد الاثيرة عند اهل السنة والجماعة - 00:17:47

انه لا تعارض البتة بين نقل صحيح وعقل صريح. لا يمكن البتة ان يعارض نص من الكتاب او السنة عقلا صريحا هذا فرض باطل من اصله. ولا يمكن ان يتوهم - 00:18:13

ان هذا يمكن ان يكون وان ذلك والمصدر واحد فالوحي منزل من عند الله والعقل مخلوق لله. اذا المصدر واحد فلا يمكن البتة ان يقع تعارض بين النقل والعقلي وانما - 00:18:39

ربما يحصل تعارض مع ما يتوهم انه نقل وليس نقلا في الحقيقة او مع ما يتوهم انه عقل وليس عقلا في الحقيقة اما وحي ثابت من عند الله جل وعلا. يناقض العقل الصريح فهذا ما كان - 00:19:02

ولا يكون ولا يمكن ان يكون القاعدة السابعة يجب الاخذ بمنهج السلف الصالح رحمهم الله وهذه قضية حتمية لا خيار فيها واجب على اهل السنة المتأخرين ان يسيروا في اعتقادهم - 00:19:27

وفي غيره من ابواب الدين على ما مضى عليه السلف الصالح رحمهم الله ولا سيما في ثلاثة امور. اولا في الاخذ بمنهج السلف العام في الاستدلال والتلقي كيف كانوا يستدلون؟ كيف كانوا يتعاملون مع الادلة؟ ما المقبول عندهم منها؟ وما المردود؟ يجب موافقة

السلف رحمهم الله في هذا - 00:19:52

وثانيا فهم النصوص بفهمهم هذا النص هذه الاية او ذاك الحديث كيف فهم الصحابة والتابعون واتباعهم هذا الدليل فانهم اسعد بالحق والصواب واقرب لموافقة الحق وفهمهم لهذه الادلة خير من فهمنا. والامر الثالث السكوت عما سكتوا عنه - 00:20:21

فلا حاجة بنا الى ان نخوض في شيء وقف دونه السلف الصالح السلف رحمهم الله عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوه فعلينا ان نهج هذا النهج كل مسألة من المسائل العقدية ما خاض فيها السلف وليس لنا اه او ليس عندنا اثاره من علم - [00:20:51](#)

على انهم تكلموا فيها من الحكمة والعقل وتحقيق الاتباع الا نخوض فيها هذا الامر قد جاءت الدلالة عليه في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادلة كثيرة قال جل وعلا واتبع سبيل من اناب اليه - [00:21:21](#)

ولا احد اولى بهذا الوصف بعد الانبياء والمرسلين من السلف الصالحين قل نبينا صلى الله عليه وسلم يقول في حديث العرباض المشهور فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:21:50](#)

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ القاعدة او الاصل الثامن النهي عن البدع والرد على اهلها وهذا ايضا اصل اصيل تمسك به اهل السنة والجماعة في تقرير الاعتقاد وفي الرد على المخالفين - [00:22:07](#)

البدع شر وبلاء وفتنة عظيمة تجنبها اهل السنة والجماعة وحذروا منها ومن اهلها لان البدع قول على الله بغير علم. وهذا من اعظم المحرمات والبدع اتباع للهوى. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:22:28](#)

والبدع مضاهاة للشرعية. والبدع استدراك على الشارع. وكل هذه بعضها فوق بعض فشر الامور كما قال المصطفى الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها. فلا خير في بدعة - [00:22:59](#)

قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم انها شر الامور. من اجل ذلك فشان البدع عند اهل السنة والجماعة شأن عظيم من جهة بغضها والحذر منها والتحذير من اهلها وليس ذلك الا لانا ينبوع شرع وديهيلىز ظلمات وما هي عدن - [00:23:24](#)

لكل فساد عظيم فاهل السنة والجماعة لديهم حساسية شديدة تجاه البدع والاحداث في دين الله لان لوازمها لوازم عظيمة جدا اتهام للنبي عليه الصلاة والسلام بالجهل او اتهام له عليه الصلاة والسلام بالكتمان وعدم البلاغ - [00:23:54](#)

ولا يقول مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر بشيء من ذلك القاعدة التاسعة وقبل الاخيرة لا عصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل السنة على يقين من ان العصمة في الدين انما هي لمحمد ابن عبد الله - [00:24:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سواه من هذه الامة فانه يصيب ويخطى. ولا يمكن البتة ان يعتقد ان فردا بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حيزت له العصمة في الدين. ولاجل هذا فليس - [00:24:47](#)

عند اهل السنة ادنى حرج في ان يكونوا مع الحق تاركين لكل قول يخالف الحق لان قصدهم والشئ الذي يأتمون به ويرجعون اليه انما هو الوحي ما جاء به محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم من عند ربه. ومن عداه - [00:25:11](#)

ويؤخذ من قوله ما وافق الحق وما عداه فانه يترك وكل انسان سوى ما استدرك يؤخذ من كلامه ويترك. لا عصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اهل السنة اهل تعصب مقيت - [00:25:41](#)

او تقليد اعمى او تعظيم بغير بينة ولا برهان. بحيث انهم يلوون اعناق النصوص لاجل ان يصح قول امامهم الذي يحبون المهم ان لا يقال انه اخطأ ليس على هذا - [00:26:02](#)

السير ونهج اهل السنة والجماعة انما الوحي عندهم اعظم في قلوبهم من كل شيء. ولذلك فلا يعتقدون العصمة في احد و ليس شيئاً عظيماً ان يقال ان هذا القول الذي قال به فلان مع جلالة قدره مخالف للوحي - [00:26:26](#)

المهم ان يوافق الانسان الوحي فهذا هو الذي يطلب من الانسان. هذا الذي عليه ان يحرص عليه واما من عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس الانسان مطالباً بموافقة احد معين - [00:26:49](#)

القاعدة العاشرة والاخيرة ظواهر نصوص الشرع مطابقة لمراد الشارع مفهومة للمخاطبين وهذه ايضا قاعدة مهمة وهي ثمرة لجميع ما سبق ان اهل السنة يعتقدون ان ظواهر النصوص المفهومة في ضوء لغة العرب بمفرداتها - [00:27:07](#)

وبملاحظة سياقات الكلام وقرائنه اللفظية والحالية هذا هو الظاهر ان هذا وحق وان هذا الظاهر هو الذي اراد منا المتكلم بهذا الوحي ان نفهمه وانه شيء واضح لدى المخاطبين. وليس من قبيل الطلاسم والاحادي - [00:27:40](#)

ليس وحي الله جل وعلا كلاماً ملغزاً معقداً صعب المنال ظاهره يفيد شيئاً والمراد حقاً منه شيء اخر كانه يؤز الناس الى الضلال والحق

في خلافه. والمطلوب من الناس ان يبحثوا - 00:28:08

عن المعاني الباطنة التي تدل الظواهر على خلافها كلام هذا شأنه لا يمكن ان يكون هدى وبيانا وتبيانا ومبيناً وبشرى للمسلمين وبشرى للمؤمنين ويهدي التي هي اقوم لا يمكن ان يكون كذلك. انما يكون بهذا الوصف اذا كانت ظواهر النصوص - 00:28:35 مرادة للمتكلم بها ومفهومة ومفهومة لدى المخاطبين. هكذا يكون هذا الوحي ميسرا ولقد يسرنا القرآن للذكر. هكذا يطلب من الناس ان يتدبروا. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا هذه يا اخوتاه اصول مختصرة يحسن ان تجعلها نصب عينيك وان تعيد النظر في -

00:29:02

مرة بعد اخرى فانها اصول عظيمة واكثر الافتراق واكثر الاختلاف الذي وقع في هذه الامة في مسائل العقيدة هو في الغالب من اهمال شيء منها. واهل السنة والجماعة معتصمون بها - 00:29:31

جميعا اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام تقي الدين ابي العبد ابو العبد - 00:29:54

احمد بن الشيخ شهاب الدين عبدالحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني اعاد الله من بركته على الطالبين وعلى درجته في عليين وغفر له ولشيخنا ولنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:30:14

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:30:34

عليه وسلم تسليما مزيدا احسن الله اليك. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. ما عندك؟ اما بعد فهذا اعتقاده عندي كذا طيب آآ انبه الى اه ما تفضل به - 00:30:54

اخونا جزاه الله خيرا من هذه الكلمة الا وهي اعاد الله علينا من بركاته ان كان المقصود ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ترك لنا درسا علميا عظيما مستفادا من ادلة - 00:31:19

الوحي فلا شك ان ما جاء من الوحي فيه بركة. فيكون المقصود هو ان نهمل من هذا العلم وان نستفيد منه. واما ان كان المقصود شيئا اخر فهذه الكلمة فيها شيء من الاجمال. فتوجه بهذا المعنى - 00:31:38

اه ان كان هذا هو المقصود والا فان شيخ الاسلام رحمه الله بعد وفاته ليس له وهو في قبره بركة ذاتية تلتمس منه. انما اه بركة العلم الذي تركه نعم هذا شيء يستفاد لانه علم آآ عظيم مستفاد من وحي الله سبحانه وتعالى - 00:31:58

قدم المؤلف رحمه الله بهذه المقدمة وهي آآ حرية بالوقوف معها ولكن الوقت لا يسمح اه الكلام والتفصيل فيها. فيما يتعلق بالحمد قبله البسمة. والشهادتين ثم قال اما بعد وهذه كلمة فصل يستعملها العرب لاجل الانتقال من فقرة الى فقرة في الكلام - 00:32:28

ثم افصح عن هذه آآ الرسالة وموضوعها وانها في بيان اعتقادي الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. ومن هؤلاء؟ بين ذلك بقوله اهل السنة والجماعة اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. فرقة الناجية التي - 00:32:59

نجت في الدنيا من البدع والضلال و يرجى ان تكون ناجية عند الله عز وجل من عذابه وعد الله عز وجل وما بين لنا رسوله صلى الله عليه وسلم حيث - 00:33:29

بين عليه الصلاة والسلام ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة هي الجماعة او كما جاء في رواية من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. وهذه هي دون شك. فرقة اهل السنة والجماعة - 00:33:49

وهي كذلك فرقة منصورة لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة فهم ظاهرون منصورون بالحجة والقلم واللسان دائما ومنصورون غالبا بالسيف والسنان. وقد يدال عليهم. ولله جل وعلا حكمة في ذلك -

00:34:12

ليبلغ اهل السنة والجماعة اجري الصبر على الابتلاء اما في جانب الحجة فاهل السنة منصورون بحمد الله على من ناوهم ومن خالفهم. ثم انا ما هو هذا الاعتقاد؟ فقال وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر - 00:34:44

خيرته وشره. تلاحظ ان الشيخ آآ اخذ رواية ابي هريرة هريرة رضي الله عنه لحديث جبريل في الصحيح وفيه والبعث بعد الموت كأن الشيخ رحمه الله في هذه الرسالة حرص على - [00:35:13](#)

ان يوافق الفاظ النصوص قدر الامكان والا فالبعث هو بعض مسائل اليوم الاخر المقصود ان الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة انما هو هذه الاصول الستة للايمان وما تفرع عنها اذا قيل لنا ما هي مسائل العقيدة عند اهل السنة؟ ما هي مسائل الاعتقاد عند اهل السنة؟

فالجواب - [00:35:37](#)

انها اركان الايمان الستة وما تفرع عنها. هذه هي مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. نعم احسن الله اليك ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله صلى الله - [00:36:13](#)

عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس مثله شيء وهو السميع البصير. والفلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون - [00:36:33](#)

في اسماء الله تعالى واياته ولا يكييفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لان بدأ المؤلف رحمه الله الكلام عن مسألة الصفات وقد استغرقت من هذه العقيدة اكثرها مبحث الصفات عند شيخ الاسلام رحمه الله في هذه الرسالة استغرق اكثر هذه الرسالة وذلك - [00:36:53](#)

لمسيحي الحاجة الى تحقيق القول فيها لكثرة الخوض بالباطل من قبل اهل البدع والكلام في مسائل الصفات والاسماء كلام طويل جدا. ومن الصعوبة بمكان ان يحاط علما به في هذه الدقائق القليلة - [00:37:28](#)

ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله فاقول انه يمكن ان تلخص اهم المسائل في باب الاسماء والصفات في ثلاثة عشر اصلا هذه الاصول خلاصة مركزة لاهم مسائل الاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة فلتكن منك على ذكر. اولا - [00:37:53](#)

يثبت اهل السنة والجماعة ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم نثبت يعني يعتقدون ثبوت الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى بحسب ما ورد في الوحي - [00:38:29](#)

كل ما جاء من دليل على ان الله جل وعلا اسمه كذا فيعتقدون ان هذا اسمه سبحانه وتعالى. وما دل على ان هذه صفة مضافة الى الله جل وعلا فيعتقدون ثبوتها لله جل وعلا وانها قائمة - [00:38:49](#)

الله سبحانه وتعالى فيثبتون لله ما اثبت لنفسه وما اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يكون اثبات الاسماء والصفات الا من هذين الطريقتين. من طريق الكتاب والسنة. واذا جاء اثر عن احد من الصحابة - [00:39:09](#)

فان هذا مقبول في هذا المقام لانه لا يقال الا عن تقويم لانه لا يقال الا عن توقيف. فرجع الامر الى الكتاب والسنة ثانيا ينفي اهل السنة والجماعة عن الله ما نفاه عن نفسه. وما نفاه عنه رسوله صلى الله - [00:39:29](#)

عليه وسلم وكل نفي ورد في هذا الباب فالمراد به اثبات كمال الضد وكل نفي ورد في هذا الباب فان المراد به اثبات كمال الضد. كما ان اهل السنة يعتقدون - [00:39:53](#)

ثبوت صفات لله جل وعلا. فانهم يعتقدون نفي صفات عن الله جل وعلا. تنزيهه سبحانه عن صفات دل الدليل عليها. ثبت لله صفات دل الدليل على ثبوتها ونفي عن الله صفات دل الدليل عن نفيها. وان الله جل وعلا منزه عنها. اذا - [00:40:13](#)

الله سبحانه وتعالى يوصف بثبوت صفات ويوصف بتنزيهه عن صفاته. وفي هذا وهذا ما نحن الا متبعون ما جاء في الكتاب والسنة ولا نتخرض بارائنا. المقصود ان ما جاء من - [00:40:42](#)

في صفات منفية لله جل وعلا فاننا نعتقد ان هذا النفي مراد لغيره. يعني ان اراد اثبات كمال ضده. فاذا سمعنا مثلا قول الله جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم فان - [00:41:02](#)

ان نعتقد ان المراد من نفي السنة والنوم عن الله جل وعلا اثم ان المراد اثبات كمال حياة الله وعلا فاذا كان الله لا يتصف بهاتين الصفتين السنة والنوم فما ذاك؟ الا - [00:41:22](#)

ان له كمال الحياة سبحانه وتعالى وهكذا في بقية الصفات المنفية وسيأتي لها تمثيل من خلال ما سيأتينا من كلام الشيخ رحمه الله.

ثالثا اهل السنة والجماعة لا يتجاوزون القرآن والحديث - 00:41:44

فالباب عندهم باب توقيفي اي الله سبحانه لا يعرف الا باسمائه وصفاته ولا تعرف اسمائه وصفاته الا بالوحي عودا وتكرارا وتأكيذا على ما سبق ان اهل السنة والجماعة مصدرهم في كل ما يقولون وما يعتقدون وما يعملون هو الوحي الذي جاء من عند الله جل وعلا - 00:42:06

باب الاسماء والصفات باب توقيفي. ثبت هذا الاسم لله لانه جاء في الوحي. اما ان يقول قائل ان العقل يرشد الى ان هذا اسم لله جل وعلا فاننا نقول هذا مسلك غير مقبول - 00:42:44

فلا نثبت لله الا ما اثبت لنفسه من الاسماء والصفات كما سيأتي من استدلال لشيخ الاسلام رحمه الله في هذا المقام لا يفرق اهل السنة بين الدالة من حيث الاخذ بها. لا يفرق اهل السنة - 00:43:01

بين الدالة من حيث الاخذ بها فما ثبت من اسماء وصفات في القرآن وحده فمقبول. وعلى الرأس وعلى العين وما جاء في السنة وحدها فمقبول وعلى الرأس والعين. وما جاء في الكتاب والسنة معا فانه مقبول وعلى الرأس والعين - 00:43:21

وما جاء في دليل متواتر فانه مقبول. وما جاء في دليل صحيح احاد فانه مقبول. فلا فرق عندنا بين ادلة من حيث الاخذ بها. لان الدليل قد دل على ان النص من الكتاب والسنة - 00:43:42

حجة مطلقة وبناء عليه فان اي شرط زائد كون هذا الدليل قد جاء في القرآن على وجه الخصوص او كونه جاء متواترا فان هذا شيء زائد على ما دل الدليل عليه فلا يكون حجة - 00:44:02

خامسا يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله متصف بالكمال المطلق منزّه عن ضد هذا الكمال وهذه قاعدة مهمة وتحتها من المسائل شيء كثير. الله جل وعلا متصف بالكمال المطلق وآ القرآن والسنة والفطرة والعقل والاجماع كلها متواردة - 00:44:21

ظافرة على اثبات هذا الامر. فالكمال المطلق ثابت لله جل وعلا. وهو سبحانه منزّه عن اي شيء يقدر في كماله تبارك وتعالى و الكلام في هذه المسألة كلام طويل ويستحق ان يكون له درس كامل - 00:44:59

الكلام في قاعدة كمال الله جل وعلا والمسائل التي تتفرع عنها الاستفادة من هذه القاعدة في ردود او في رد قواعد واصول لاهل البدع والضلال ولعله يأتي ان شاء الله مزيد كلام عن هذا في كلام الشيخ رحمه الله. سادسا ما لم يرد - 00:45:23

اثباته او نفيه من صفات الله جل وعلا فانهم يسكتون عنه. فلا نفي ولا اثبات اذا قيل لنا هل الله جل وعلا متصف بالعين ما جوابكم العين. نعم. نعم. لماذا؟ لان الدليل قد دل على هذا. طيب. اذا قيل لنا هل الله - 00:45:52

جل وعلا متصف بالظلم ماذا نقول؟ لا. لا. هذا يجب ماذا؟ نفيه عن الله. لماذا؟ لان الدليل قد دل على نفي ذلك. طيب اذا قيل لنا هل الله عز وجل متصف بالاذن - 00:46:26

لا ليس متصفا بالاذن. نن في هذه الصفة عن الله جل وعلا. اليس كذلك؟ لانها ما وردت؟ صحيح. هكذا توافقون؟ تخالفون؟ نعم. الاذن لا نعلم دليلا على ثبوتها لله سبحانه وتعالى. اذا لا دليل على الاثبات. وايضا ها - 00:46:45

لا دليل على النفي. اذا هذا مما لم يرد دليل على اثباته ولا لنفيه. الواجب فيه السكوت. فلا نثبت ولا ننفي. ولا تقف ما ليس لك به علم لان هذا الباب كما تقدم باب توقيفي لا يتكلم فيه الانسان الا بدليل. فالله جل وعلا - 00:47:16

بالنسبة لنا غيب فلا نعلم ما يتعلق به سبحانه وتعالى من صفات على وجه التعيين الا ما دل الدليل عليه الا ما اخبرنا سبحانه به او اخبرنا به نبيه صلى الله عليه - 00:47:45

سلم الذي هو اعلم الخلق به سابعا يجوز عندهم عند اقتضاء المصلحة الاخبار عن الله بلفظ حسن او ليس بسوء. هذا ما يعرف عند اهل السنة واشتهر بانه باب الاخبار عن الله جل - 00:48:04

والمقصود بذلك ان يخبر عن الله عز وجل بالفاظ وكلمات آ غير واردة ولكنها لا جديد فيها. ليس فيها اثبات شيء جديد. وهي في نفسها كلمات حسنة او سيئة والمصلحة اقتضت اه التكلم بها ومضى على هذا السلف رحمهم الله - 00:48:29

يعني تكلموا بها قبلنا من ذلك ان يقال مثلا في مواضع ان الله جل وعلا ينزل بذاته. او ان الله استوى على عرشه بذاته فكلمة بذاته

تجد انه لا جديد فيها. صح ولا لا؟ لانك لو قلت الله استوى - 00:49:03

فما الذي يفهم من هذه الكلمة؟ من المستوي؟ ها هو نفسه سبحانه وتعالى صح ولا لا؟ اذا كلمة بذاته ليس فيها شيء جديد. انما فيها

تأكيد لما دل الدليل عليه. طيب ما الحاجة لها - 00:49:25

الحاجة لها برزت حينما تأول المتأولون وزعموا ان هذا النص الذي دل على اثبات الصفة لله سبحانه وتعالى محمول على كذا وكذا تجد

انهم جاءوا مثلا الى صفة العلو. فقالوا نحن نثبت العلو لله سبحانه وتعالى. ولا شك ان الله متصف بالعلو. ومنكر - 00:49:45

ومن قال بخلاف ذلك فقد كفر. ولكن ما هو العلو؟ العلو علو القهر وعلو القدر فقط هنا احتاج اهل السنة ان يقولوا لا وهناك شيء اخر

وهو ها علو الذات فالله بذاته عال على - 00:50:12

خلقه فتجد ان المصلحة والحكمة اقتضت مثل هذا الاستعمال لاجل بيان الحق بلا لبس ودفع الباطل الذي صال به اهل البدع على ادلة

الكتاب والسنة ثامنا اهل السنة يجمعون فيما يثبتون لله بين القدر المشترك بين القدر - 00:50:33

المشترك والقدر المميز الفارق. وهذه مسألة سيأتي التنبيه عليها ان شاء الله. القدر المشترك هو الصفة قبل الاضافة. يعني ما يعلم في

اللغة من معنى الصفة قبل ان تكون مضافة لله عز وجل او تكون مضافة للمخلوق - 00:51:04

و القدر المميز الفارق هو الصفة بعد الاضافة. اذا اضيفت الصفة الى الله جل وعلا اختصت به سبحانه وتعالى وليس ثمة اشتراك بعد

هذا بين صفة الله وصفة المخلوق. مثال ذلك - 00:51:30

ثبوت صفة السمع لله جل وعلا. فالسمع من حيث هو اذا سمعت كلمة السمع قبل ان تقول سمع الانسان او تقول سمع الله السمع ما هو؟

ها؟ ادراك الاصوات. فهذا هو القدر المشترك - 00:51:50

نحن نفهم معنى الصفة في اصل الوضع اللغوي من خلال ما نعرفه من لغة العرب. فالعرب تعرف من كلمة سمع انه ادرك الصوت طيب

فاذا قيل سمع الله ها هنا صارت هذه الصفة مختص مختصة بالله سبحانه وتعالى - 00:52:10

فمن قال ان لله ان لغير الله عز وجل سمعا كسمع الله قلنا هذا تشبيه والتشبيه كفر لكن اذا قلنا لله سمع وللمخلوق سمع لله سمع

يختص به وللمخلوق سمع يختص به فما هنا - 00:52:33

لم تكن قائلين بالتشبيه. وهكذا في بقية الصفات. اذا قيل ان الله يضحك وان المخلوق يضحك فنقول لله عز وجل قدر يختص به من

الضحك وللمخلوق قدر يختص به من الضحك وليس اثبات هذا - 00:52:53

من قبيل التشبيه. لهذا كلام سيأتي ان شاء الله مزيد بيان له. ان اه كان في في الوقت فسحة ان شاء الله. تاسعا وهو توضيح للاصل

الثامن صفات الله عند اهل السنة معلومة من وجه مجهولة من وجه اخر - 00:53:13

صفات اهل السنة عفوا صفات الله عند اهل السنة معلومة من وجه مجهولة من وجه اخر. معلومة من حيث المعنى مجهولة من حيث

الكن والكيفية والحقيقة. فنحن نعلم ان الله - 00:53:43

عز وجل متصف بصفة العين ولكن كيف هي هذه العين؟ نحن نعلم ما معنى العين؟ وان العين هي التي يبصر بها. هذا الذي نعرفه

العرب من لكن كيف هي هذه العين؟ لا ندري. نعلم ان الله استوى على العرش - 00:54:03

ونعلم من خلال اللغة ان استوى على تعني هذه الكلمة استوى على تعني العلو والارتفاع على الشيء. ولكن كيف هو هذا الاستواء؟

معلوم ان لاستواء الشيء على الشيء كيفيته. فانت تستوي على - 00:54:24

الدابة من حصان مثلا فالاستواء كيفية. كما انك تستوي على ظهر السفينة ولاستوائك كيفية اخرى اذا انت واحد ومع ذلك اختلف

استواؤك من حيث كيفيته بين هذه الحال وهذه الحال - 00:54:47

اذا المعنى معلوم ولكن الكيفية في حق الله سبحانه وتعالى مجهولة. وبالتالي نستخلص من هذا ان اثبات الصفات عند اهل السنة

والجماعة اثبات وجود لا اثبات تكييف اثبات الصفات عند اهل السنة اثبات وجود لا اثبات تكييف. يعني ان هذه الصفة ان هذه الصفة

ثابتة لله عز وجل - 00:55:07

مع العلم بمعناها لكننا لا ندري عن كيفيتها ولا نتكلم ولا نحكي شيئا عن كيفية صفة الله سبحانه تعال عاشرنا يحذر اهل السنة

والجماعة في باب الصفات من محاذير اربعة. يحذر اهل السنة - 00:55:40

في باب الصفات من محاذير اربعة وهي التعطيل والتحريف والتكليف والتمثيل وسيأتي لها كلام في المتن ان شاء الله. حادي عشر
يعتقد اهل السنة ان اسماء الله كلها حسنى. وهي اعلام واوصاف - 00:56:00

اسماء الله جل وعلا اسماء حسنى ولله الاسماء الحسنى. يعني ان انها بالغة في الحسن الغاية. وحسن اسماء الله جل وعلا مرجعه الى
ثلاثة اسباب. اولاً انها تدل على اعظم مسمى - 00:56:20

وهو الله سبحانه وتعالى. وثانياً انها تشتمل على احسن المعاني. اسماء الله جل وعلا كل واحد منها قد اشتمل على معنى هو احسن ما
يكون في موضوعه وثالثاً انها منزهة - 00:56:44

عن كل نقص وعما لا يليق بكمال الله جل وعلا. فمن هذه الالوجه الثلاثة كانت اسماء الله الحسنى اه هي اعلام واوصاف يعني العلم هو
الاسم الذي يعين المسمى يخبر عن الله سبحانه وتعالى - 00:57:06

بهذه الاسماء وبناء على كونها اعلاماً فانها مترادفة من هذا الوجه من حيث كونها اعلاماً هي مترادفة فلا فرق بين ان تقول العليم او
الخبير او الحكيم او الرحمن فكل هذه الاسماء تدل على ها - 00:57:34

مسمن واحد هو الله جل وعلا. قل ادعو الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى اما باعتبارها اوصافاً فانها متباينة اسماء
الله جل وعلا اعلام من حيث دلالتها من حيث دلالتها على الذات المقدسة - 00:57:53

وهي اوصاف من حيث ان كل اسم يشتمل على صفة لله جل وعلا. فالحكيم يدل على ثبوت الحكمة او الحكم او الاحكام لله جل وعلا
على ما سيأتي. والرحيم يدل على ثبوت الرحمة لله جل وعلا وهلم - 00:58:17

من هذا المنظار او من هذه الجهة فان اسماء الله سبحانه متباينة. فاسمه تعالى العزيز ليس كاسمه سبحانه الرحيم. فلهذا معنى ولهذا
معنى. ثالث آآ الثاني عشر نصوص الصفات عند اهل السنة والجماعة محمولة على ظاهرها المتبادر منها - 00:58:37

فلا تصرف عنه وهذا كما قدمت في قواعد اهل السنة والجماعة ان نصوص الوحي عند اهل السنة على ظاهرها وهذا ظاهر يعلم من
حيث آآ مفردات اللغة ومن حيث السياق. فاذا ما لوحظ هذا - 00:59:09

هذا فان هذا هو الظاهر من النص ولا يجوز ان يصرف عنه. ونحن نعتقد ان ظاهر نصوص الصفات لا يقتضي تمثيلاً ولا يحتمل تأويلاً.
ظاهر نصوص الصفات لا يقتضي تمثيلاً ولا يحتمل - 00:59:33

تأويلاً كما يزعمه من يزعمه من اهل البدع. الاصل الثالث عشر والاخير يعتقد اهل السنة ان لزوم منهج السلف في هذا الباب واجب لا
خيار فيه لانه الاسلام والاعلم والاحكم والاهدى للتي هي اقوم كما مضى الكلام في هذا. هذه يا رعاك الله اصول تجمع لك - 00:59:53

خلاصة مركزة لاهم ما اه تحتاجه من مسائل الاسماء والصفات وسيأتي لها مزيد بيان ان شاء الله في كلام المؤلف رحمه الله. نعم.
احسن الله اليك. نعم. اه عفوا قال ومن الايمان بالله - 01:00:23

من الايمان بالله. منها هنا تبعية لان الايمان بالله جل وعلا يشمل اشياء اخرى سوى هذا ايمان بربوبية الله وثمة ايمان بالوهية الله
هذا الذي تكلم عنه المؤلف رحمه الله هو القسم الثالث - 01:00:46

الايمان بما يتعلق باسماء الله وصفاته. فلذا قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز ما وصفه به رسوله محمد
صلى الله عليه وسلم لا فرق بين الكتاب والسنة في هذا المقام من غير تحريف ولا تعطيل - 01:01:06

ومن غير تكليف ولا تمثيل. هذا هو الذي نبهت عليه انفا من ان اهل السنة يحذرون هذه المحاذير الاربعة قال من غير تحريف
التحريف هو الذي اصطلح عليه المتأخرون بانه التأويل وهو صرف اللفظ عن ظاهره - 01:01:26

الى معنى اخر لقريئة تدعى. وهذا هو من قبيل يعني هو من قبيل اه تحريف كريمي عن مواضعه من قبيل التبديل. كل ذلك مخالف
للاوجب من الاتباع فمثاله ان يقال عند قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى يقال - 01:01:46

الله استوى بمعنى استولى فهم يحرفون كلمة استوى استولى. يصرفون الكلمة عن ظاهرها الى معنى اخر في اللغة استوى من
استولى. بينهما بعد المشرقين ولكن هذا هو التحريف والعبث بكتاب الله جل - 01:02:16

قال ولا تعطيل. التعطيل هو النفي. والتعطيل الذي يكون من اهله يعني من المعطلة نوعان. تعطيل صريح وتعطيل غير صريح. اما التعطيل الصريح فهو النفي الصريح ان قال الله لا يتصف بكذا. وهذا لا يجرؤ عليه احد من المنتسبين لهذه الملة الا فيما دل -

01:02:40

الدليل عليه وهو احد الا فيما دل الدليل عليه وهو احد فهذا ما يجرؤون عليه. فاذا دل الدليل في زعمهم على صفة لله جل وعلا باعتبار كونه دليلا احادا عنده فانهم يقولون الله لا - 01:03:10

بكذا يعطلون الله سبحانه عن صفته وينفون عنه ما اثبت له هذا الدليل. فهذا هو التعطيل الصريح اما التعطيل غير الصريح فان له طريقين الطريق الاولى هي التأويل او ما بينه المؤلف قبل قليل من انه التحريف. والطريق الثانية - 01:03:30
عن طريق التفويض والتأويل بينهما قرب وتشابه من وجه وبينهما اختلاف من وجه اخر مقصود ان هؤلاء يأتون الى الصفة الثابتة فيزعمون انهم يثبتون دليلها وانهم يقرون بما دل عليه هذا الدليل لكنهم يعبثون بالمعنى - 01:03:56

فيصرفونه عن ظاهره المتبادل منه المعلوم من لغة العرب ويقولون ان هذا تأويل اه اه اقتضاه اه او اقتضته قرينة دلت على هذا من جهة العقل والبحث مع في هذا يطول - 01:04:22

قال ومن غير تكييف ولا تمثيل. التكييف هو اعتقاد كيفية لصفة الله او حكايتها اعتقاد كيفية لصفة الله او حكايتها. يعني ان يعتقد الانسان اذا سمع بصفة ثابتة لله ان الله متصف بها على - 01:04:46

يا هيئة كيت وكيت وان كل هالصفة هو كذا وكذا. فهذا لا يجوز. هذا هو التكييف. فضلا اعني المنع فضلا عن يحكيها ويقول الله يتصف بها على هيئة كذا وكذا. الله يتصف بهذه الصفة على هيئة كذا وكذا - 01:05:06
ينزل على هيئة كذا وكذا. واستوى على هيئة كذا وكذا. فهذا كله تكييف باطل. نحن نعتقد ان صفة الله جل وعلا لها كيفية ولا شك لانه لو لم يكن لها كيفية لم تكن ثابتة. انما نحن ننفي التكييف. فرق بين الكيفية - 01:05:29

والتكييف فله عز وجل كيفية في اتصافه بالصفة ولكننا نجعل هذه الكيفية وهذا ما اراده اهل السنة من قولهم من غير تكييف. واخيرا ولا تمثيل. التمثيل اعتقاد المماثلة بين صفة الخالق وصفة المخلوق. اي ان صفة الله جل وعلا مثل صفة المخلوق. تشبه صفة المخلوق - 01:05:49

بان يقال الله عز وجل متصف باليد كما قال سبحانه يد الله فوق ايديهم ويده سبحانه كايدي المخلوقين. فهذا هو التمثيل الممنوع والله جل وعلا يقول فلا تضربوا لله الامثال ويقول سبحانه ليس كمثله شيء قال بل يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو - 01:06:19

السميع البصير. هذه الاية اوردها المؤلف هنا وسيوردها اه بعد قليل ايضا. وهذه الاية تحتها من كنوز العلم باسماء الله وصفاته شيء عظيم. هذه الاية دستور عند اهل السنة جماعة في باب الاسماء والصفات - 01:06:47
هذه الاية يمكن ان نستخلص منها قواعد واصولا عظيمة تتعلق بهذا الباب هي في الحقيقة من الادلة العظيمة في اعتقاد اهل السنة والجماعة بل الامر كما قال ابن القيم رحمه الله جل كلام اهل السنة في باب الاسماء والصفات يدور على هذه الاية - 01:07:10
فهذه اية عظيمة والمسائل المستفادة منها شيء كثير لعله يأتي التنبيه على شيء منها لاحقا ان شاء الله قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. كيف يجرؤ انسان ان ينفي ما اثبت الله - 01:07:39

هذا لا شك انه جرم عظيم. الله يثبت لنفسه صفة. ثم يأتي المخلوق الضعيف. الفقير الى فيقول لا يا الله هذه صفة لا تليق بك ولا ينبغي ان توصف بها سبحانه الله. انتم اعلم ام الله؟ فليس لنا - 01:07:57

ان ننفي عن الله شيئا اثبتته لنفسه او شيئا اثبت له اعلم الخلق به محمد صلى الله عليه وسلم ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسمائه واياته ولا يكيّفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - 01:08:21
الاحاد في اسماء الله وصفاته هو الميل بها عن الحق الواجب فيها الاحاد في اسماء الله وصفاته هو الميل فيها هو الميل عما يجب فيها. والحق الواجب فيها كما علمنا ان نعتقد ثبوت الصفة لله - 01:08:41

سبحانه وتعالى مع تنزيهه عن مشابهة المخلوقين. من انحرف عن هذه الجادة فانه يكون ملحدا في اسماء الله وصفاته والله جل وعلا قد توعد من قام بذلك فقال سبحانه وذروا الذين يلحدون في اسمائه. وهذه - [01:09:06](#)

الجملة جملة تهديد يعني انهم ينتظروهم وعيد من الله سبحانه وتعالى وآ هذا الالحاد له اوجه عديدة ذكرها اهل العلم. من ذلك الالحاد بالانكار كما ذهب الى هذا الجهمية حيث انكروا اسماء الله جل وعلا وصفاته - [01:09:26](#)

ومن ذلك الالحاد بالتعطيل وهو اثبات اسماء لله جل وعلا ليس لها صفات او لا صفات تحتها. فيقال ان الله عز وجل حكيم. ولا يدل هذا الاسم على ثبوت الحكمة لله - [01:09:54](#)

جل وعلا انما هي اسماء جامدة مجردة عن معانيها فهذا الحاد بالتعطيل ومن ذلك ايضا الالحاد بالتشبيه بان يعتقد ان لغير الله عز وجل اسماء كاسمائه سبحانه وتعالى تدل على ما تدل عليه اسماءه كما كان من حال المشركين حينما - [01:10:11](#)

آ سموا اصنامهم باسماء الله جل وعلا. وخلعوا عليها ما يجب لله سبحانه وتعالى. فقالوا اللات وقالوا اه منات وغير ذلك مما سموا به هذه الاصنام ايضا من الالحاد في اسماء الله جل وعلا تسميته بما يتنافى وكماله سبحانه وتعالى - [01:10:40](#)

كحال الذين اه قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وهم اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة او الذين زعموا ان لله جل وعلا ولدا وهم النصارى قبحهم الله او الفلاسفة الذين قالوا ان الله عز وجل علة فاعلة. او غير ذلك مما يقال - [01:11:11](#)

من بعض الناس يضيفون الى الله جل وعلا ما لا يجوز. ان يضاف اليه بعض الناس اليوم من المفكرين يقول الله مهندس هذا كون تعالى الله فمثل هذا يتجرأ انسان على ان يطلقه على الله سبحانه وتعالى. او بعض العوام - [01:11:44](#)

يسألون الله قائلين يا ابا المكارم مثل هذا لا شك انه منكر. ولا يجوز والحاد في اسماء الله جل وعلا. المقصود ان الصور التي تندرج تحت الالحاد في اسماء الله كثيرة ويجمعها هذا الوصف الذي ذكرته لك وهو الميل عن الحق الواجب فيها - [01:12:10](#)

قال رحمه الله ولا يكييفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. نعم احسن الله اليك لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه - [01:12:35](#)

فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. نعم لما بين رحمه الله الاعتقاد الواجب. وانه يجب الوقوف عند حد الوارد. وعدم الالحاد في اسماء الله واياته - [01:12:55](#)

وعدم الخوض فيها بالتحريف والتعطيل والتمثيل والتكييف. علل ذلك لماذا؟ قال لانه سبحانه انه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه فبناء عليه لا يمكننا ان نتكلم في الله جل وعلا بعقوله - [01:13:22](#)

انما الواجب ان نتكلم في حدود ما جاء في الدليل ثم نقف بعد ذلك. فالباب باب توقيفي انت لا تتحدث عن شيء تلاحظه. وبالتالي يمكنك ان تتحدث عنه وتصفه بما يحلو لك. انت تتكلم عن - [01:13:42](#)

شيء غيبي عنك الله جل وعلا ما رأيناه. ولا رأينا مثيلا له. ولا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بكيفيات صفات انما اخبرنا بثبوت صفاته. اذا الواجب علينا ان نقف عند حد ما ورد ولا نزيد على ذلك - [01:14:02](#)

فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدقون. وبالتالي فانهم انبياء الله جل وعلا وكذا في كتاب الله ما جاء بيان هذه الكيفيات ولا يجوز ان يعتقد انها على خلاف ظاهرها. لان الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه. فلو كانت ظواهر النصوص - [01:14:22](#)

على خلاف ظاهرها ما تكلم الله بها لانه اراد ان يكون هذا الكتاب ان يكون هذا الكتاب كتاب هداية وبيان وهداية للتي هي اقوم. فكيف قالوا ان النص يدل على معنى والمراد شيء اخر. هذا لا يجوز ان يظن في كتاب هذا وصفه. نعم - [01:14:51](#)

احسن الله اليك ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد للحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من - [01:15:17](#)

النقص والعيب وهذا دليل على انه يجب جعل هذا الباب بابا توقيفيا. لان الله جل وعلا مدح الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام. لانهم وقفوا عند حد ما ورد وما زادوا عليه - [01:15:37](#)

فكان كلامهم كلاما سالما من النقص والعيب فائى الله جل وعلا عليهم بذلك. نعم الله اليك وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة. هذا كما قدمت لك - [01:15:57](#)

ان آا صفات الله جل وعلا تنقسم الى صفات مثبتة وصفات منفية. يعني يوصف الله بثبوت صفات ويوصف الله بنفي صفاته والمرجع في هذا وهذا الى الدلة الوحي. نعم. احسن الله اليك فلا عدول لاهل السنة والجماعة - [01:16:17](#)

عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لا عدول هذا اما ان يكون حكما واما ان يكون اخبارا. يعني لا يجوز ان يكون لاحد عدول - [01:16:39](#)

عن طريقة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. او يكون اخبارا بان طريقة اهل السنة والجماعة لم تحد عن طريقة المرسلين عليهم الصلاة والسلام. وبكل حال فالواجب على كل مسلم ان يسلك - [01:17:02](#)

طريق الانبياء والمرسلين الذين قالوا على الله عز وجل بعلم بخلاف الذين قالوا على الله عز وجل بغير علم فوصفوه بغير ما وصف به نفسه. اما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فما زادوا. على ان اخبروا بما اوحى الله - [01:17:22](#)

لو على اليهم وهكذا نحن في باب الاسماء والصفات نتكلم بما جاء في النصوص ونسكت عما سوى ذلك. نعم. احسن الله اليك وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلثا القرآن حيث يقول قل هو الله احد - [01:17:44](#)

احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. سورة الاخلاص. سورة مخرصة وسورة مخرصة. سورة مخرصة تورث المؤمن بها الاخلاص ومخرصة لذكر الله عز وجل. فلا توجد سورة قد تمحضت ذكر - [01:18:04](#)

باسم الله جل وعلا. ونعوت جلاله سوى هذه السورة. فاستحقت ان تكون سورة الاخلاص قال التي تعدل ثلث القرآن. وهذا ما اخبر به نبينا صلى الله عليه وسلم. كما تواترت بهذا الاحاديث عن - [01:18:36](#)

عليه الصلاة والسلام ان هذه السورة العظيمة تعدل ثلث القرآن. تعدل ثلث القرآن ثوابا وتعدل مثل القرآن فضلا فهي تعدله تعدل عفوا ثلث القرآن من جهة الثواب. فتلاوة هذه السورة ثوابه ثوابت تلاوة ثلث القرآن - [01:18:57](#)

ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. وفي صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه ايعجب احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فقالوا واينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ ثلث القرآن في ليلة يعني عشرة اجزاء. الامر فيه من الصعوبة ما فيه. فاخبرهم النبي صلى الله عليه عليه - [01:19:24](#)

وسلم ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن كم تضيع علينا من اسباب الثواب بسبب الغفلة يا اخوتاه. ان تقرأ في ليلة هذه السورة كانك اتى بما اخبرنا به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كانك قرأت ثلث القرآن - [01:19:49](#)

وعليه فاذا قرأت هذه السورة ثلاث مرات فان ثواب ذلك ثوابه ها تلاوة القرآن كله وفضل الله عظيم لا تستكثر ثوابا ثابتا فان فضل الله عظيم فكم يضيع على الانسان من ثواب وهو غافل - [01:20:17](#)

وانا ارى ان هذا الحديث من اعظم الاحاديث التي فيها عمل يسير وثواب جليل عظيم. هذا حديث عجيب في الحقيقة تلاوة سورة الاخلاص لا يأخذ منك سوى لحظات معدودة. ومع ذلك انظر الى هذا الثواب العظيم - [01:20:45](#)

كذلك تعدل ثلث القرآن من حيث فضله. وتوجيه ذلك كما قال اهل العلم كما قال اهل العلم ان القرآن مشتمل على ثلاثة موضوعات الاول ما يتعلق بالله جل وعلا باسمائه وصفاته ونعوت جلاله وجماله. والثاني ما يتعلق - [01:21:11](#)

الأحكام الثالث ما يتعلق بالقصص والأخبار. وسورة الإخلاص قد تمحضت في بيان اه ذكر الله جل وعلا ونعوت جلاله وجماله سبحانه وتعالى. هذا وجه كونها آا تعدل ثلث القرآن من جهة الفضل - [01:21:35](#)

نعم احسن الله اليك وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع - [01:22:05](#)

الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. اي لا يكرهه ولا - [01:22:25](#)

قال وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه؟ هذا يشير الى ما عليه اهل السنة والجماعة من ان بعض القرآن افضل من فاعظم سورة في القرآن سورة الاخلاص. واعظم اية في القرآن هي اية الكرسي - [01:22:45](#)

كما بين هذا نبينا صلى الله عليه وسلم. وهذا الكلام يتفرع عن كلام ارفع منه وهو انه ثبوت التفاضل بين صفات الله سبحانه وتعالى. فبعض صفات الله اعظم من بعض. وهذا المتقرر - [01:23:07](#)

عند اهل السنة والجماعة. المقصود ان هذه الاية العظيمة التي هي اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله جل وعلاء قد اشتملت على بيان شيء من صفات الله سبحانه المثبتة - [01:23:27](#)

وسميت اية الكرسي لذكر الكرسي فيها وهو الموضع الوحيد في كتاب الله جل وعلاء الذي جاء فيه ذكر الكرسي والكرسي كما اجمع على هذا اهل السنة والجماعة هو موضع قدمي الله سبحانه وتعالى كما - [01:23:47](#)

هذا بالاسناد الصحيح عن ابن عباس وابي موسى رضي الله تعالى عنهم وجاء عن غيرهم ايضا وجاء عن غيرهما ايضا اما القول بان الكرسي هو علم الله او ان الكرسي هو العرش او ان - [01:24:07](#)

الكرسي هو فلك من الافلاك. فكل ذلك اه من الاقوال الباطلة. والحق كما علمت انه مخلوق عظيم بين يدي العرش كالمراقبة اليه. وانه موضع قدمي الله سبحانه وتعالى. وانه اعظم من السماوات والارض - [01:24:27](#)

فوق السماوات والارض وكيفيته بعد هذا مما آا غاب عنا علمه فليس لنا ان نتكلم فيه والعلم عند الله جل وعلاء الكلام في هذه الاية كلام طويل. والمؤلف رحمه الله بين معنى قوله ولا يؤوده حفظهما - [01:24:47](#)

يعني انه لا يثقله ولا يكرثه. يكرثه يعني يشق عليه ويعظم عليه. ولذلك الناس تسمى النازلة العظيمة بالكارثة لانها مما يعظم ويشق على الناس. فحفظ السماوات والارض القيام على شؤونهما شيء يسير على الله جل وعلاء. فلا يشق عليه شيء ولا يعظم عليه شيء سبحانه - [01:25:15](#)

وتعالى لانه على كل شيء قدير. وهو القوي المتين جل ربنا وعز. نعم. احسن الله اليك ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - [01:25:48](#)

وقوله سبحانه كما ثبت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه حينما علمه ذلك الشيطان لما امسك به ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. نعم. احسن الله اليك وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا - [01:26:08](#)

يموت وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت الحي اسم لله جل وعلاء يدل على صفة الحياة وحياة الله جل وعلاء حياة كاملة - [01:26:28](#)

لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء. ولا يتطرق اليها خلل وآا قال سبحانه الذي لا يموت فهذه صفة منفية عن الله عز وجل نعتقد نفيها عن الله. وان الله لا يموت. الله هو الحي الذي لا يموت - [01:26:50](#)

وآا كل شيء هالك الا وجهه. سبحانه وتعالى. الموت والفناء مستحيل على الله جل وعلاء فحياته حياة ذاتية كاملة لا يتطرق اليها نقص و ساق المؤلف رحمه الله ايضا اية الحديد قال هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هذه الاية فسرهما رسول - [01:27:13](#)

الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. الاول يدل على صفة الاولوية لله سبحانه وتعالى. فالله سابق الاشياء كان الله ولم يكن شيء قبله. فالله عز وجل - [01:27:50](#)

والاول واووليته ذاتية قال والآخر قال صلى الله عليه وسلم وانت الآخر فليس بعدك شيء. الله عز وجل يفني الخلائق سبحانه وتعالى ثم يتفرد جل وعلاء بالبقاء. ويقول انا الملك اين ملوك الارض - [01:28:10](#)

هو الظاهر. قال وانت الظاهر فليس فوقك شيء. الظهور يعني العلو. فالله جل وعلاء له صفة الطهور. فهو متصف بالعلو والعلو وهو فوق كل شيء سبحانه وتعالى. قال انت الباطن فليس دونك شيء. البطون عند اهل السنة والجماعة هو بطون العلم - [01:28:40](#)

الله جل وعلاء لا يخفى عليه شيء وكل شيء فانه محيط به يراه ويسمعه سبحانه وتعالى. اما ذات الله جل وعلاء فذات عليا والله عز

وجل بذاته عال على كل شيء. ومع ذلك فانه لا يخفى على الله شيء. وانت - [01:29:10](#)

باطن فليس دونك شيء. ليس خفاء الاشياء او استتارها. تحول دون رؤية الله لها واحاطته بها وقدرته عليها. هذا هو معنى قوله وانت الباطن فليس دونك شيء. نعم. احسن الله - [01:29:38](#)

وقوله وهو العليم الحكيم وقوله العليم الخبير وقوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر - [01:29:58](#)

ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [01:30:18](#)

الله قد احاط بكل شيء علما هذه الايات التي سمعت اراد المؤلف رحمه الله ان يبين بها اثبات اسمين وصفتين لله جل وعلا. الحكيم والحكمة والعليم والعلم اما الحكيم قال وقوله وهو العليم الحكيم وهو الحكيم الخبير. والحكيم - [01:30:38](#)

يدل على ثبوت ثلاث صفات لله سبحانه وتعالى. فهو سبحانه الحكيم بمعنى الحاكم الذي له الحكم وحكم الله جل وعلا حكم قدري وحكم شرعي. وآ انه سبحانه ذو الحكمة. وهذا - [01:31:13](#)

اظهروا المعاني وهو الذي يتبادر الى الذهن عند ذكر اسم الله الحكيم. انه ذو الحكمة المتصفة بالحكمة البالغة والحكمة وضع الشيء في موضعه وانزاله منزلته. فله جل وعلا حكمة بالغة - [01:31:39](#)

الله عز وجل له حكمة بالغة بها يخلق وبها يشرع وبها يقدر سبحانه وتعالى والمعنى الثالث انه المحكم سبحانه وتعالى حكيم بمعنى محكم اي انهم متصف بالاحكام والاتقان. صنع الله الذي اتقن كل شيء. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت - [01:32:01](#)

الى غير ذلك فالله جل وعلا حكيم حاكم ذو حكمة محكم سبحانه وتعالى واما العليم فانه دال على ثبوت صفة العلم لله جل وعلا. وصفة العلم من اكثر الصفات ورودا في القرآن آ لفظ الصفة او بلفظ الاسم او ببيان ان الله عالم الغيب - [01:32:31](#)

وانه علام الغيوب الى غير ذلك مما ورد. وعلم الله جل وعلا علم واسع شامل لكل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فعلم الله جل وعلا علم واسع. لتعلموا ان الله - [01:33:02](#)

على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون من الممكنات والممتنعات. وظل في باب العلم طوائف. من اشهرهم - [01:33:22](#)

اعني اشهرهم في الضلال الفلاسفة الذين زعموا ان الله لا يعلم الجزئيات وانما يعلم الكليات في علم الاشياء كلية. اما الجزئيات فلا يعلمها. وهذا مصير منهم الى نفي العلم في الحقيقة. وهذا كفر باتفاق السلف. من نفي العلم عن الله - [01:33:42](#)

عز وجل فانه كافر باتفاق السلام. من اولئك الضالين في هذا الباب ايضا القدريّة الاوائل الذين زعموا ان الله لا يعلم الاشياء حتى تقع اما قبل وقوعها فانه لا يعلمها. وهذا كفر مبين. وآ ثمة - [01:34:07](#)

آ انحرافات اخرى ايضا في صفة العلم لدى بعض المتكلمين فيما يتعلق علم الظهور جل وعلا في مسائل دقيقة تحتاج الى تفصيل اخر قال وعنده مفاتيح الغيب مفاتيح اما ان تكون جمع مفاتيح واما ان تكون جمع مفتاح - [01:34:34](#)

المفتاح يعني المفتاح والمفتاح يعني المخزن وكلاهما حق الله جل وعلا عنده مفاتيح الغيب وفسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده مفاتيح الغيب او قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. ما هي - [01:35:00](#)

ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. ما في الارحام. وما تدري ماذا تكسب؟ ماذا تكسب غدا؟ وما تدري؟ نفس باي ارض تموت. فهذه هي مفاتيح الغيب. والعجيب ان - [01:35:28](#)

يختلف الناس اختلافا طويلا في مفاتيح الغيب كما لو قرأت في كتب التفسير مع ان عندنا تفسيراً من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ان نتجاوز تفسيره عليه الصلاة والسلام - [01:35:48](#)

الاية الاخيرة قال فيها لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. والله انه لعلم عظيم وعلم ثمين ينبغي ان تقدرة قدره الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن كل ذلك لماذا - [01:36:06](#)

قال شوف لاحظ لام التعليل لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا الكون كله وجد لتعلم الله عز وجل وتعرف اسماؤه وصفاته سبحانه وتعالى علم عظيم لا ينبغي ان تستهين به - [01:36:32](#)

عبد الله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. نعم. احسن الله اليك ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ان الله هو الرزاق المتصف بالرزق. بالفتح - [01:36:52](#)

واما الرزق فهو الشيء المرزوق المعطى. اما الله جل وعلا فمتصف بالرزق يعني بالعطاء فالله هو الرزاق الذي يعطي عباده ويهب عباده ويغدق على عباده من فضله فهو سبحانه وتعالى الرزاق. الرزق - [01:37:12](#)

ينقسم الى قسمين الى رزق خاص ورزق عام اما الرزق الخاص فانه من قسم الى قسمين ايضا الاول وهو اعظمهما رزق العلم والهداية وهذا الذي ينبغي ان يخطر ببالك اذا سألت الله عز وجل رزقه اذا قلت يا الله ارزقني - [01:37:38](#)

هذا اول ما ينبغي ان يتبادر الى ذهنك قبل رزق الطعام والشراب والمال والثاني الرزق الطيب. الرزق الحسن الرزق الذي اباحه الله سبحانه وتعالى. وهو الذي امر بالانفاق منه. وامر باكله. كلوا من طيبات ما رزقناكم. هذا ايش - [01:38:05](#)

الرزق ايش؟ طيب. الخاص. اما الرزق العام فهو كل شيء اعطاه الله عز وجل خلقه من اي طريق لان الله هو الذي يقدر كل شيء. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. يظهر الفرق - [01:38:32](#)

او تظهر ثمرة هذا التقسيم حينما نقول هل المال هل المال المسروق من الله اوليس رزقا هذا مال مسروق. هل نقول هو رزق او ليس برزق؟ المعتزلة قالوا ليس برزق. المال المسروق ليس برزق. لانه غير حلال. والصواب في هذا التفصيل - [01:38:52](#)

فنقول هو ليس رزقا ها خاصا وهو رزق عام لان الرزق العام بمعنى ان كنت هل هذا المال المسروق رزق امر الله باكله فيدخل في قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم فتقول - [01:39:25](#)

فنقول ايش؟ ليس رزقا بهذا المعنى. هل هو رزق مما ينفق؟ وامر الله عز وجل بالانفاق منه؟ ها؟ وانفقوا من طيبات فيما رزقناكم لا ليس داخلا في ذلك لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. لكن هل هو رزق بمعنى - [01:39:45](#)

معطى من الله عز وجل ومقدر من الله جل وعلا نقول نعم لان كل شيء داخل في ايش؟ في تقدير الله عز وجل وفيما شاءه سبحانه وتعالى. فهذا التفصيل الذي ينبغي ملاحظته ان الله هو الرزاق ذو القوة - [01:40:05](#)

الله عز وجل متصف بالقوة. والقوة آآ تقابل الضعف. وآآ عندنا في هذا الباب ثلاث صفات. القوة والقدرة والمتانة ان الله ذو ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين المتين يدل على صفة المتانة لله جل وعلا. وهذه الصفات الثلاث بعضها ابلغ من بعض - [01:40:25](#)

القوة ابلغ القدرة. والمتانة ابلغ القوة نفهم من هذا ان في باب الصفات ثمة صفات ابلغ من صفات وهذا له نظائر ده نعم احسن الله اليك وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم هذه اية الشورى التي - [01:40:55](#)

اشرت اليها انفا وقلت انها ام الباب واصل اصيل. عند اهل السنة والجماعة وقد دلت على ان الله عز وجل يوصف بالاثبات ويوصف بالنفي. كما دلت على انه لا توحيد الا باجتماع - [01:41:25](#)

الاثبات والتنزيه. كما دلت على قاعدة الاثبات المفصل والنفي المجمل. كما دلت على الرد على الطائفتين الضاليتين في باب الصفات وهما المعطلة والممثلة. فقله ليس كمثله شيء رد على الممثلة وقوله وهو السميع البصير. رد على المعطلة. كما ان هذه الاية دالة على - [01:41:45](#)

قاعدة القدر المشترك والقدر المميز الفارق. فقله تعالى ليس كمثله شيء دال على ثبوت القدر ايش؟ ها المميز الفارق وقوله وهو السميع البصير دال على ثبوت قدر المشترك. فالله جل وعلا متصف بالسمع والبصر وهو سميع بصير. والمخلوق كذلك انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه - [01:42:15](#)

كيف جعلناه سميعا بصيرا. فالله سميع والمخلوق سميع وليس السميع كالسميع. ولو كان هذا تمثيلا كان كتاب الله عز وجل اول من جاء بالتمثيل لكن هذا ليس هو التمثيل الممنوع. هذه قاعدة مهمة. الاشتراك في اصل الوصف يعني في القدر المشترك ليس - [01:42:45](#)

هو التمثيل الممنوع؟ الاشتراك في اصل الوصف ليس هو التمثيل الممنوع. ما هو التمثيل الممنوع؟ ها هو الاشتراك في الخصائص.

الاشتراك في الخصائص ان يقال انما يختص بالله. ما قام بالله عز وجل من - [01:43:10](#)

مثل ما يتصف به المخلوق هنا نقول وقعت يا هذا في التشبيه والقاعدة عند اهل السنة من شبه الله بخلقه فقد نعم احسن الله اليك

وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - [01:43:30](#)

هذه الاية فيها اثبات اسمي الله السميع والبصير وصفتي آآ السمع والبصر جل وعلا سميع متصف بالسمع والسمع الاصل في الادلة التي

دلت على ثبوت هذه الصفة لله جل وعلا - [01:43:57](#)

انها تدل على المعنى المتبادر وهو ادراك الاصوات. فالسميع هو المدرك للاصوات وسميع ابلغ من سامع. فالله يسمع كل صوت. وسبحان

من وسع سمعه الاصوات. فليس هناك هناك صوت يخفى على الله عز وجل وان دق. حتى ولو كان دبيب النمل سبحان الله وما اعظم

الله - [01:44:17](#)

وثمة معنى اخر للسميع وهو مجيب الدعاء. وهذا الذي يقوله المصلي اذا صلى سمع الله لمن حمده اجاب الله دعاء من حمده وسأله.

وكذلك في صحيح مسلم استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من دعاء لا يسمع. فسر هذا الحديث رواية رواية - [01:44:47](#)

الاخرى في مسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها. فاذا استعاذ المسلم من دعاء لا يسمع يعني ها دعاء لا يستجاب له. فهذا ايضا مما

يدل او مما يندرج تحت معنى السمع. هذا مما يندرج - [01:45:17](#)

تحت معنى السمع. اما البصير فانه دال على ثبوت صفة البصر. وقد جاء الثلاث بصفات في هذا المعنى البصر والرؤيا والنظر. الله عز

وجل يبصر والله عز وجل يرى. الم يعلم بان الله يرى؟ كذلك الله سبحانه - [01:45:37](#)

وتعالى ينظر اه هذه او هاتان الصفتان السمع والبصر الذي عليه اهل السنة والجماعة انهما من الصفات الذاتية الفعلية فهما صفتان

ذاتيتان من حيث اصل الوصف فلم يزل الله جل وعلا متصفا بالسمع متصفا بالبصر - [01:46:00](#)

وما كان عادما لذلك ثم اتصف به واما من حيث تعلق البصر احادي الذوات او تعلق السمع باحاد الاصوات فان ذلك ماذا؟ صفة فعلية

اختيارية. فالله يسمع الصوت عند حدوثه وليس في الازل. والله يرى الشيء عند وجوده وليس في الازل. فاذا صفتا السمع والبصر من

- [01:46:29](#)

صفات ايش؟ الذاتية الفعلية فالكلام فيهما على نسق الكلام في صفة الكلام. كما ان الكلام صفة ذاتية فعلية فكذلك الشأن في السمع

والبصر. والله تعالى اعلم. عند هذه الاية اشير الى ما اخرج ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان - [01:47:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حينما تلا هذه الاية اشار بابهاميه الى اذنيه و اشار بالسبابتين الى العينين وتلا هذه الاية ان الله نعم ما

يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. وانه الى ان هذا الفعل - [01:47:33](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم والذي تابعه عليه ابو هريرة رضي الله عنه كما في هذا الحديث انما يدل على تحقيق صفة وليس من

قبيل التشبيه حاشا وكلا ان يكون ذلك من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان - [01:47:53](#)

ما هذا عند اهل العلم من باب ايش؟ تحقيق الصفة اي ان هاتين صفتان حقيقتين ثاني ثابتتان لله سبحانه وتعالى. وعلى هذا نظائر او

ولهذا نظائر كان فيها تحقيق للصفة بفعل منه صلى الله عليه وسلم جاء هذا في عدة ادلة وليس هذا من باب التشبيه - [01:48:13](#)

في شيء لعلنا نقف عند هذا الحد ولنا لقاء قادم غدا ان شاء الله في الموعد نفسه اسأل الله جل وعلا لي العلم النافع والعمل الصالح

والاخلاص في القول والعمل والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم - [01:48:43](#)

ورحمة الله - [01:49:06](#)